

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدورة الخامسة عشرة للمجلس التنفيذي
جامعة الدولة للعلوم الاقتصادية
باكو - جمهورية أذربيجان
25 - 26 جمادى الأولى 1431 هـ / 10 - 11 مايو 2010 م



اتحاد جامعات العالم الإسلامي
- الأمانة العامة -

التقرير الختامي

الوثيقة أ.ج.ع.إ.م.ت. 15/2010/ت.خ

بتوفيق من الله وعونه، تمّ عقد الدورة الخامسة عشرة للمجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي في باكو، عاصمة جمهورية أذربيجان، يومي 25 و 26 جمادى الأولى 1431هـ، الموافق 10 و 11 مايو 2010م، تحت الرعاية الكريمة لمعالي السيد مسير مردانوف، وزير التربية، وباستضافة كريمة من جامعة الدولة للعلوم الاقتصادية بأذربيجان. وقد استهلّت أعمال هذه الدورة بجلّسة افتتاحية ترأّسها معالي الدكتور عبد الله جاسبي، رئيس جامعة آزاد الإسلامية، رئيس المجلس التنفيذي للاتحاد، وتحدث فيها كل من سعادة الأستاذ الدكتور ناجم محمد الناجم نائب مدير جامعة الكويت للشؤون العلمية، ممثل رئيس المؤتمر العام الرابع للاتحاد، وسعادة الدكتور هادي عزيز زاده، المدير العام المساعد للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -، ممثل الأمين العام للاتحاد، وسعادة الدكتور سيد عربي عبيد، مدير الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، وشارك فيها أعضاء المجلس التنفيذي المرفقة أسماؤهم (المرفق رقم 1) قائمة المشاركين في الدورة الخامسة عشرة للمجلس).

فبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم، ألقى سعادة الأستاذ الدكتور رفات كاسوموف، ممثل رئيس جامعة الدولة للعلوم الاقتصادية بأذربيجان كلمة رحّب فيها بأعضاء المجلس التنفيذي وأعرب فيها عن سعادة الجامعة باستضافة الدورة الخامسة عشرة للمجلس التنفيذي، وأشاد بالدعم الكبير الذي تقدمه حكومة أذربيجان للجامعة وللعمل الإسلامي المشترك. كما أشاد بجهود رئيس المؤتمر العام ورئيس المجلس التنفيذي والأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي في تعزيز جهود وإنجازات الاتحاد.

ثم ألقى سعادة الأستاذ الدكتور ناجم محمد الناجم نائب مدير الكويت للشؤون العلمية، ممثل رئيس المؤتمر العام الرابع للاتحاد، كلمة عبر فيها عن شكره وتقديره لجامعة الدولة للعلوم الاقتصادية بأذربيجان، إدارة وهيئة تدريس، على كرم الضيافة وحسن الاستقبال والإعداد والتجهيز لهذه الدورة، معبراً عن أمله في أن تحقق أهدافها التعليمية والتربوية، حتى تساهم في تقدم الجامعات الأعضاء وتطويرها وتنميتها بما يعود بالنفع على طلابها، لينضموا إلى مَنْ سبقوهم لخدمة دينهم وأوطانهم وأمتهم والإنسانية جمعاء.

كما عبر عن شكره لكل من رئيس المجلس التنفيذي والأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي ولكافة العاملين فيه على جهودهم في سبيل تفعيل رسالة الاتحاد وتحقيق أهدافه وتطوير نشاطاته وتوسيع مجالات عمله.

ثم ألقى معالي الدكتور عبد الله جاسبي، رئيس جامعة أزد الإسلامية، رئيس المجلس التنفيذي كلمة عبر فيها عن شكره لسعادة الأستاذ الدكتور شمس الدين حاجييف، مدير جامعة الدولة للعلوم الاقتصادية بأذربيجان على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال وحسن الإعداد، ونوه فيها بجهود معالي الأمين العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري في تفعيل رسالة الاتحاد وبلوغه أعلى مستويات الجودة في الإنجاز والدقة في المتابعة، وقد أشار في كلمته إلى دور الجامعات في تقدم المجتمعات الإسلامية وفي مد إشعاع الحضارة الإسلامية، مؤكداً أهمية عقد اجتماعات ولقاءات مشتركة بين الجامعات الإسلامية من أجل تبادل التجارب والخبرات، ومنوهاً بدور الاتحاد في هذا الإطار.

ثم ألقى سعادة الدكتور هادي عزيز زاده، المدير العام المساعد للإيسيسكو، كلمة وجهها للمجلس معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، الأمين العام للاتحاد، وعبر فيها عن شكره لجمهورية أذربيجان على الدعم الكبير الذي تقدمه لاتحاد جامعات العالم الإسلامي والإيسيسكو، كما عبر عن شكره وتقديره لرئيس جامعة الدولة للعلوم الاقتصادية بأذربيجان على الاستضافة الكريمة والجهود التنظيمية المشكورة التي خصت بها المجلس التنفيذي، مشيراً إلى تعاضم التحديات، وتسارع المتغيرات التي تضاعف من مسؤوليات التربية والتعليم بعامة والتعليم الجامعي الإسلامي بخاصة، بوصفه شرطاً لازماً لكل نهوض تنموي وبناء حضاري، مؤكداً أن المشاريع العلمية التي سيناقتها المجلس كفيلة بتوسيع دائرة عمل الاتحاد وتطوير أدائه وتعزيز إسهامه في تقدم الجامعات الإسلامية وفي دعم العمل الإسلامي المشترك.

بعد ذلك، عقد المجلس جلسة العمل الأولى، والتي استهلّت باعتماد مشروع جدول الأعمال والجدول الزمني للدورة الخامسة عشرة للمجلس وفق الصيغة المرفقة (المرفق رقم 2) جدول الأعمال والمرفق رقم (3) الجدول الزمني).

ثم قدم المدير العام المساعد للإيسيسكو تقرير الأمين العام للاتحاد عن نشاطات الأمانة العامة بين دورتي المجلس التنفيذي الرابعة عشرة والخامسة عشرة، والذي استعرض نشاطات الاتحاد خلال السنة الفاصلة بين دورتي المجلس، التي تميّزت بالمشاركة الفاعلة للاتحاد في المؤتمرات والندوات الهادفة إلى رفع مستوى البحوث الجامعية والارتقاء بمواردها ومناهجها، وبالزيارات الميدانية لرؤساء الجامعات والخبراء المختصين تبادلًا للخبرات وتقييماً للأداء. وتعزيزاً لتكامل الرؤى بين الجامعات الأعضاء، كما استعرض الأمين العام في تقريره المشاريع المتمثلة في "الهيئة الإسلامية للجودة والاعتماد"، و"مشروع جائزة الاتحاد للبحوث الجامعية"، و"مشروع الجامعة الافتراضية الإسلامية" و"كراسي الاتحاد الجامعية".

وبعد مناقشة هذا التقرير، أشاد أعضاء المجلس بجهود الأمين العام ومساعديه المتميزة، وأعربوا عن تقديرهم للتطور النوعي الذي حققه الاتحاد في مجال تقييم أداء الجامعات ورفع مستوى جودتها، داعين الأمين العام إلى مواصلة جهوده لتعزيز التعاون بين الجامعات الأعضاء

والارتقاء بوظائفها البحثية والتكوينية والتعليمية، وأشادوا بالجامعات المستضيفة لأنشطة الاتحاد والمتعاونة معه، تفعيلاً للعمل الجامعي الإسلامي المشترك. كما أشاد أعضاء المجلس بما شهدته تنفيذ الأنشطة من صعود في وتيرته وارتقاء في مستواه واتساع في دائرته على مدى سنوات الخطة الثلاث برغم محدودية الموارد المالية للاتحاد، الأمر الذي يعزى للنهج الذي تتبعه الأمانة العامة ترشيدها للإتفاق وتطويراً لمفاهيم التعاون والشراكة مع الجامعات الأعضاء.

وبعد أن اعتمد المجلس تقرير الأمين العام الأكاديمي، تم عرض التقرير المالي للأمين العام للسنة المالية 2009، الممتدة من 2009/1/1 إلى 2009/12/31، والذي يبرز الجهود المتواصلة التي بذلتها الأمانة العامة للاتحاد لمتابعة الجامعات الأعضاء على تسديد مساهماتها، تنفيذاً لتوصيات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام، حيث بلغت المساهمات خلال عام 2009 مبلغ (106.151,19) دولار أمريكي، مشتملاً على مساهمات عن عام 2009 وعائدات بنكية، حيث كانت في عام 2008 (152.554,55). وتجدر الإشارة إلى أن عدد الجامعات التي سددت اشتراكاتها خلال عام 2009 قد بلغ (61) جامعة، وبلغ إجمالي نفقات عام 2009 (145.348,25) دولاراً أمريكياً، والمتبقي من الأعوام السابقة هو (625.649,62)، وبذلك يكون الرصيد الإجمالي إلى غاية 2009/12/31 هو (586.452,56).

ووعياً من أمانة الاتحاد بقلّة الموارد المحصلة بالنسبة لعدد الجامعات الأعضاء، فقد بذلت ما في وسعها لترشيد النفقات وفي تنفيذ أنشطة تعاون مشتركة مع المؤسسات والمنظمات الموازية وفي مقدمتها منظمة الإيسيسكو والجامعات الأعضاء، ولقد كانت الأمانة العامة مبادرة في تنفيذ هذه الأنشطة المشتركة وسباقاً لفتح آفاق التعاون وإتاحة فرص العمل المشترك.

وبعد اطلاع المجلس على التقرير المالي ومناقشته، أعرب أعضاؤه عن تقديرهم لجهود الأمين العام ومساعديه لتحصيل المساهمات والمتأخرات، ولخطة الترشيح المتبعة، وأشاد بترشيح النفقات الذي يبرز من خلال محدودية الموازنات المخصصة لتنفيذ أنشطة وبرامج الاتحاد رغم نوعية وتميز هذه البرامج والأنشطة، داعين الجامعات الأعضاء التي لم تسدد مساهماتها إلى تسوية وضعيتها، والأمانة العامة إلى مواصلة جهودها في هذا المجال، ومعربين عن فائق تقديرهم لمنظمة الإيسيسكو والجامعات المتعاونة والمستضيفة لأنشطة الاتحاد.

ثم قدّم ممثل الأمين العام تقريراً عن آخر الخطوات والمراحل التي قطعها مشروع الجامعة الإسلامية الافتراضية تنفيذاً لتوصيات المجلس التنفيذي في دورته الرابعة عشرة التي دعت مجلس أمناء الجامعة للانعقاد واتخاذ الإجراءات اللازمة لانطلاق المشروع، حيث استعرض الأمين العام ما توصل إليه اجتماع مجلس أمناء الجامعة من قرارات وتوصيات خلال الاجتماع الأول الذي استضافته جامعة آزاد الإسلامية. وقد صادق المجلس التنفيذي على التقرير الختامي للدورة الأولى لاجتماع مجلس أمناء الجامعة الافتراضية الإسلامية، ودعا الإيسيسكو لاستضافة الجامعة الافتراضية في مقرها تحت إشراف اتحاد جامعات العالم الإسلامي. كما وافق المجلس على الدعوة الكريمة الموجهة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لاستضافة

الاجتماع الثاني لمجلس أمناء الجامعة الافتراضية الإسلامية في رحابها في الرياض خلال عام 2011.

ثم عرض ممثل الأمين العام الوثيقة المعدة في شأن الهيئة الإسلامية للجودة والاعتماد، والتي تمخض عنها اجتماع الخبراء حول تفعيل الهيئة الإسلامية للجودة والاعتماد، والاجتماع الذي انعقد في رحاب الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، وأقر المجلس التوصيات الداعية إلى جعل الجامعة الإسلامية العالمية مقراً لمكتب الهيئة الإسلامية للجودة والاعتماد، وقيام الأمانة العامة للاتحاد بتمويل أنشطة الهيئة ومشاريعها.

ووعياً من أمانة الاتحاد بأهمية البحث في النهوض الحضاري للمجتمعات الإسلامية، وتفعيلاً لأهداف ميثاق الاتحاد العاملة على رفع مستوى البحوث العلمية الجامعية في المجالات كافة، قدم ممثل الأمين العام الوثيقة المعدلة لمشروع "جائزة الاتحاد للبحوث الجامعية"، الذي سبق اعتماده من قبل المجلس التنفيذي في دورته الرابعة عشرة، مستعرضاً الجوانب التي مسها التعديل مبيناً الأسباب الداعية لذلك، وبعد النقاش، قام المجلس باعتماد المشروع في صورته المعدلة، ودعا الأمانة العامة إلى مواصلة اهتمامها بهذه الجائزة، والجامعات الأعضاء إلى المساهمة في إنجاح هذا المشروع. كما وافق المجلس على العرض الذي تقدمت به جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بشأن استضافة السكرتارية العامة لجائزة الاتحاد للبحوث الجامعية وتقديم التسهيلات الإدارية للارتقاء بهذه الجائزة بالتنسيق مع اتحاد جامعات العالم الإسلامي.

بعد ذلك، تم تقديم تقرير الأمين العام حول طلبات العضوية التي تلقتها الأمانة العامة خلال عام 2009، والتي بلغت (13) ثلاثة عشر طلباً، معرباً فيه عن ارتياحه لعدد الطلبات الراغبة في عضوية الاتحاد.

وبعد دراسة الطلبات المقدمة، أشاد المجلس بنتائج جهود الأمانة العامة في هذا المجال وقرر قبول الجامعات الآتي ذكرها في عضوية الاتحاد: جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا (المملكة الأردنية الهاشمية)، جامعة الغرير (دولة الإمارات العربية المتحدة)، جامعة رضوي للعلوم الإسلامية (الجمهورية الإسلامية الإيرانية)، جامعة آزاد الإسلامية، فرع آية الله أملي (الجمهورية الإسلامية الإيرانية)، جامعة همدارد (الجمهورية الإسلامية الباكستانية)، الجامعة كوشتيا الإسلامية (جمهورية بنغلاديش الشعبية)، الجامعة السورية الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا (الجمهورية العربية السورية)، جامعة العرب الطبية (الجمهورية العظمى)، جامعة الحكمة - إيلورين (جمهورية نيجيريا الاتحادية)، جامعة الدولة التنارية للعلوم الإنسانية والتربوية (روسيا الاتحادية)، جامعة ألبرتا (كندا)، الجامعة الاسكندنافية (النرويج) (المرفق رقم (4) قائمة الجامعات التي وافق المجلس على انضمامها إلى الاتحاد).

وبناء على الدعوات الكريمة الموجهة من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في الرياض، وجامعة آزاد الإسلامية، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، لاستضافة الدورات

القادمة للمجلس التنفيذي، شكر المجلس الجامعات الثلاث على دعواتها وقرر عقد دورته السادسة عشرة في رحاب جامعة آزاد الإسلامية خلال عام 2011، وأوصى المجلس التنفيذي القادم بالموافقة على عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس في رحاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في الرياض. واستجابة لطلب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رفع المجلس توصية إلى المؤتمر العام الخامس بعقد دورته السادسة في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض خلال عام 2013.

و خلال الجلسة الختامية، اعتمد المجلس مشروع التقرير الختامي والقرارات المرفقة مجدداً شكره لجامعة الدولة للعلوم الاقتصادية بأذربيجان ومديرها الأستاذ الدكتور شمس الدين حاجيف على كرم الضيافة وجودة التنظيم، وتقديره لرئيس المؤتمر العام الرابع ورئيس المجلس التنفيذي والأمين العام للاتحاد على التطور النوعي الذي يحققه الاتحاد في مختلف المجالات للارتقاء بالتعليم الجامعي في العالم الإسلامي وتعزيز دوره في تقدم المجتمعات الإسلامية وفي أداء الرسالة الحضارية التي تضطلع بها الجامعات الإسلامية.

كما شكر المجلس جمهورية أذربيجان على ما لقيه أعضاء المجلس من جميل الترحاب وحسن الرعاية في ضيافتها، كما عبر المجلس عن شكره لجامعة الدولة للعلوم الاقتصادية بأذربيجان، على ما قدمته من مساعدات ودعم، مما ساعد على نجاح أعماله وتحقيق الأهداف المنشودة من اجتماعه.